لابي ذر والاصيلي من قوله ولا تخافت بها الى قوله ولا تجهر بصلاتك
وسبق الحديث اخر سورة الاسرا باب قول الله تعالى
يريدون ان يبدلوا كلام الله قال المفسرون واللفظ للمدارك اي
يريدون ان يغيروا مواعد الله لاهل الحديبية وذلك انه وعدهم
ان يعوضهم من مغانم مكة خيبر اذا قفلوا موادعين لا يصيبون مغانم خ
منهم شيا وقال ابن بطال اراد البخاري بهذه الترجمة واحاديثها
ما اراد في الابواب قبلها ان كلام الله صفة قايمة به وانه لم يزل متكلما
ولا يزال قال الحافظ ابن حجر والذي يظهر لي ان غرضه ان كلام الله
لا يختص بالقران فانه ليس نوعا واحدا وانه وان كان غير مخلوق
وهو صفة قايمة به فانه يلقيه على من يشا من عباده بحسب
حاجتهم في الاحكام الشرعية وغيرها من مصالحهم قال واحاديث
الباب كالمصرحة بهذا المراد وقوله تعالى لقول ولابي ذر انه لقول
فصل اي حق وما هو بالهزل اي باللعب وهذا ماخوذ من
قول ابي عبيدة في كتابه المجاز ومن حق القران وقد وصفه الله
بهذا ان يكون مهيبا في الصدور معظما في القلوب يترفع به
قاريه وسامعه ان يلم بهزل او يتفكه بمزاح وبه قال
حدثنا الحميدي عبد الله بن الزبير قال حدثنا سفين
ابن عيينة قال حدثنا الزهري محمد بن مسلم عن سعيد بن
المسيب سيد التابعين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى يوذيني ابن ادم
اي بان ينسب الي ما لا يليق بجلالي وهذا من المتشابهات والله
تعالى منزه عن ان يلحقه اذا اذ هو محال عليه فهو من التوسع في

الكلام

الكلام والمراد ان من وقع ذلك منه تعرض لسخط الله تعالى
يسب الدهر الليل والنهار فيقول اذا اصابه مكروه بوسا
للدهر وتبا له ونحو ذلك وانا الدهر اي خالقه بيدي الامر
الذي ينسبونه الى الدهر اقلب الليل والنهار فاذا سب ابن
آدم الدهر من اجل انه فاعل هذه الامور عاد سبه الي لاني
فاعلها وانما الدهر زمان جعلته ظرفا لمواقع الامور ومطابقته
لما ترجم به في اثبات اسناد القول الى الله تعالى وهو من الاحاديث
القدسية وسبق في تفسير الجاثية وبه قال حدثنا
ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا الاعمش سليمان كذا
لجميع ابو نعيم عن الاعمش الا لابي علي بن السكن فقال حدثنا
ابو نعيم حدثنا الاعمش فزاد فيه الثوري لكن قال ابو علي الجياني
الصواب قول من خالفه من ساير الرواة عن ابي صالح ذكوان الزيات
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
يقول الله عز وجل الصوم لي خصه تعالى به لانه لم يعبد به
احد غيره بخلاف السجود وغيره وانا اجزي صاحبه به
وقد علم ان الكريم اذا تولى الاعطا بنفسه كان في ذلك اشارة
الى تعظيم ذلك العطا ففيه مضاعفة الجزا من غير عدد
ولا حساب يدع يترك الصايم شهوته للجماع ويدع اكله
وشربه من اجلي اي خالصا والصوم جنة بضم الجيم وتشديد
النون وقاية من النار او المعاصي لانه يكسر الشهوة ويضعف
القوة وللصايم فرحتان يفرحهما فرحة حين يفطر حين
انتهى صومه في الدنيا وفرحة حين يلقى ربه يوم القيامة
ولخلوف بفتح اللام وضم الخا المعجمة رايحة فم الصايم المتغيرة

كذا لجميعهم والذي في كلام ح حدثنا
نعيم وهو الثوري حدثنا
الاعمش فزاد عمر الثوري هو

Copyright King Saud University